

١٤٢ تهذيب أسنى المطالب

فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام]: واخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض وصاحب الزمان.

والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليها السلام ثبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي أولها:

ولما رأيت الناس في الدين قد غووا
وناديت باسم الله والله أكبر
ودنت بدين غير ما كنت دابناً
فقلت: فهبني قد تهودت برهة
وإني الى الرحمان من ذاك تائب
فلست بغال ما حييت وراجع
ولا قائلاً حي برضوي محمد
ولكنه مما مضى لسبيله
مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم
الى آخر القصيدة وهي طويلة
وأيضاً من قول السيد الحميري:

على آل الرسول وأقربيه
أليسوا في السماء هم نجوم
سلاماً كلما سجع الحمام
وهم أعلام عز لا يُرام